

د. سعد الفتال كلية الصيدلة العراقية



The Iraqi College of Pharmacy 1936-2011

مقدمه

لقد اشتهرت حضارات وادي الرافدين بالعلوم الطبيه، حيث يعتبر الصيادله العراقيين أول من اشتهل في تحضير الادويه والعقاقير، فضلا عن الادويه المرگبه الجديده.

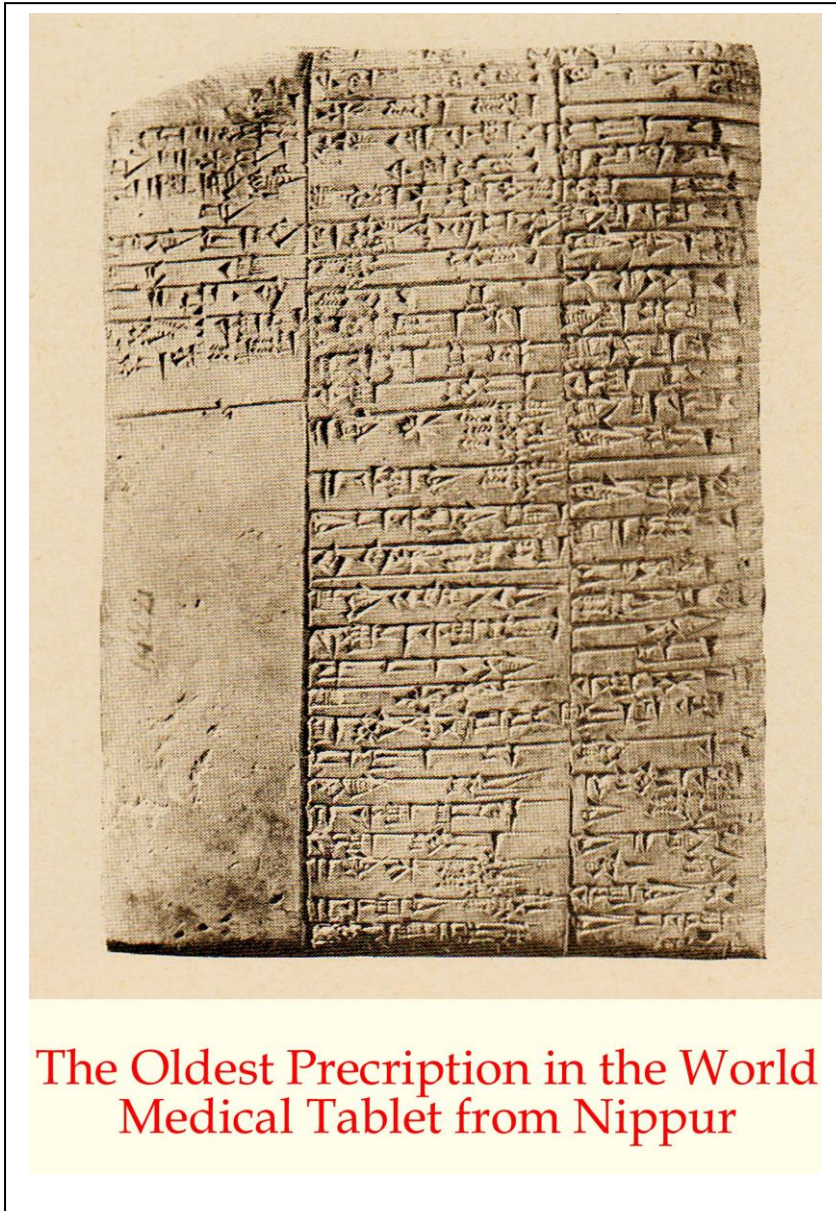
كما أنهم أول من قاموا بأعداد وتأليف دستورا للادويه وظلوا يعتمدون عليه في البيمارستانات ودكاكين الصيدله، كذلك هم أول من أنشأ حوانيت للصيدله، ومن الشواهد على ذلك أسماء العقاقير التي أخذتها الحضاره الغربيه عنهم، ولا تزال عندهم باسمائها العربيه والفارسيه والهنديه.

ولذلك ولاعجب أن يصبح الطب مدينا لصيادله حضارة وادي الرافدين بفن الصيدله، ومنها الكثير من المستحضرات التي لا تزال تستعمل كالأشربه وأللعوق واللزقات والمرام والمياه المقطره، وفي نفس الوقت مدينا للعراق مهد الحضارات الى عقاقير كالتمر الهندي والقرمز والكافور والكحول.

لقد كان الصيدلي العراقي ولا يزال الى جانب زميله الطبيب، رجلا عالما ماهرا في مهنته، فهو الذي قام بجمع الادويه على أحسن صورها وأختار الاجود منها مفردة أو مركبه، بحيث اصبح علم الصيدله بفضلها فنا علميا، كذلك بحث في

اصولها سواء كانت نباتيه أو حيوانيه أو معدنيه من حيث تركيبها، ومعرفة خواصها الكيماويه والطبيعيه وتأثيرها الطبي وكيفية أستحضار الادويه المركبه منها.

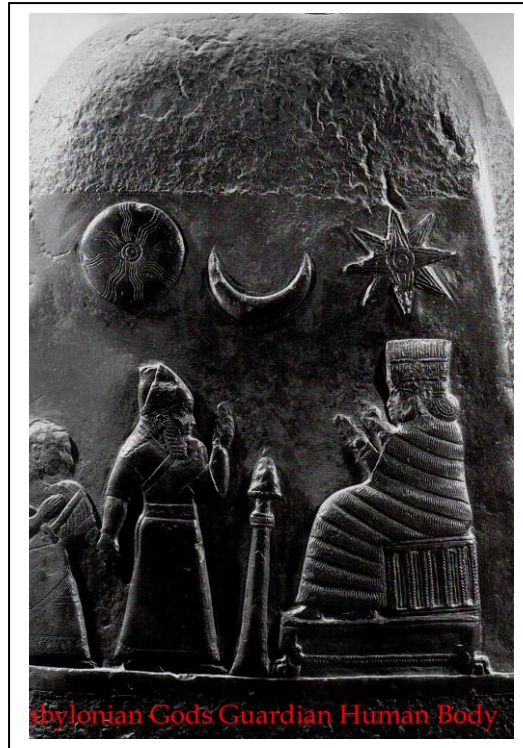
وقد أستعمل العراقيين كلمة دواء بمعنى (المفردات التي يتركب منها الدواء)، ثم أستعملوها بمعنى أوسع فدلّت هذه المره على العلاج، ولذلك عرف التطيب أما علاج بالحديد (الجراحه) أوالعلاج بالدواء (الطبي) .



الصيدله في وادي الرافدين

الحضاره السومريه

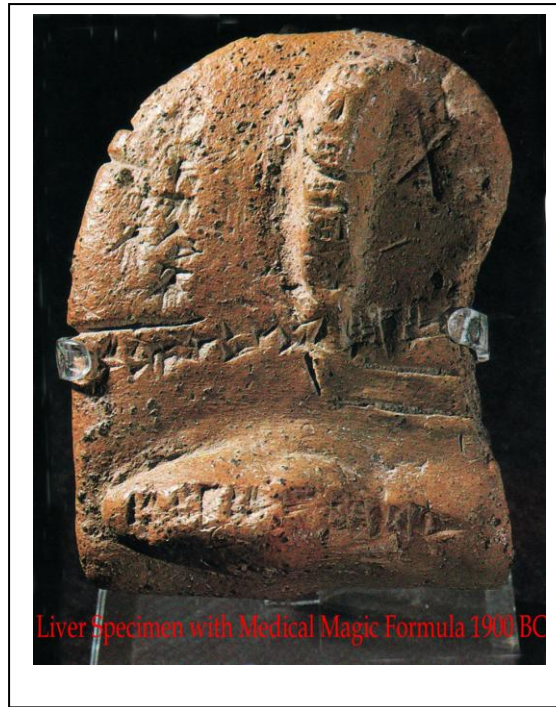
لقد تولى طبيب سومري مجهول الاسم في نهاية الالف الثالث قبل الميلاد بجمع وتدوين أعلى وصفاته الطبيه في أول دستور للادويه (فارماكوبيا) في العالم، لغرض فائدة طلابه وزملائه، وهياً لذلك لوحا من الطين قياسه ٩،٥ x ١٥،٩ سم ونقش عليه بالخط المسماري اثنتي عشره وصفه طبيه من الادويه المفضّله لديه، حيث تعتبر هذه الوثيقه الطينيه أقدم كتاب موجز في الطب معروف لدى الانسان. وقد بقي مطمورا في أثار نقر طوال أكثر من أربعة آلاف سنه حتى عثرت عليه بعثة التنقيب الامريكيه، وجاءت به الى متحف الجامعه في فلادلفيا.



أنّ تعابير الوصفات الطبيه الوارده فيه تدل على مستوى عالي من التخصص، بحيث قام الباحث الامريكى صموئيل كريمر في قراءة العلامات والكتابه السومريه، بينما تولى العالم الكيمياوي مارتن ليفي الى حل رموزه الكيمياويه والتقنيه وأعادة الحياه الى أول دستور للادويه في تاريخ الانسان.

لقد أعتمدت تلك أوصفات على المصادر النباتية والحيوانية والمعدنية في تهيئة وتحضير العقاقير الطبيهه وكان من بين المعدييات المفضله لديه ملح الطعام (كلوريد الصديوم) ، وملح البارود (كلوريد البوتاسيوم) .

ومن المملكه الحيوانيه أستعمل اللبن وجلد الحيات وصدف السلحفاة، وأما من عالم النبات فقد أستخدم الثاء والأس والزعتر وغيرها كثير، كما ساهمت مجموعه الاشجار مثل الصفصاف والكمثرى والتين والتمر، حيث أستخدمت موادها من البذور والفروع والصموغ لتحضير الادويه.



والادويه التي ذكرت في الوصفات الطبيهه في اللوح الطيني، فكانت على شكلين أما بهيئة مراهم أو مقطرات تستعمل خارجيا أو داخليا بشكل سوائل.

وكانت الطريقه المألوفه لتحضير المراهم هي أن يسحق عقار واحد أو أكثر ثم يخلط المسحوق في نوع من النقوع المسمى كوشما، ويضاف اليه زيت الشجر الاعتيادي وزيت شجر الارز.

وفي إحدى الوصفات كان مسحوق طين النهر هو أكثر العقاقير المستعمله في الوصفه العلاجيه.

وقد أستعملت طريقه أخرى أكثر تعقيدا، وهي التقطير لتحضير الادويه ولذلك ذكرت معها الارشادات في كيفية استعمالها للتداوي.

كما أنّ هناك طريقه أخرى لأعداد الدواء، وذلك بأضافة المواد الطبيه الى الماء المغلي والأملاح، ثم تفصل المواد العضويه بطريقة الترشيح بالرغم من عدم ذكرها نصابا.

وتتم معاجة الجزء المريض من الجسم بالدواء المقطرّ أو الرش أو الغسل، ويعقب ذلك دلكه بالزيت ثمّ يوضع عليه الدواء المطلوب أن كان واحدا أو أكثر.

ويستفاد مما ورد بأن طرق التركيب الادويه ودرساتيرها في العهد السومري قد بلغت مرحله متقدمه من التطورو كما عبّرت عن معرفه واسعه بالطرق الكيماويه لتحضير الادويه، حيث ذكرت في عدد منها الارشادات بلزوم تنقيه المواد الغريبه الداخله في الدواء قبل السحق.

لقد أغفلت تلك الوصفات الطبيه تعيين المقادير المراد استعمالها في تركيب العقاقير الطبيه، ولربما يعود السبب الى أنّ الطبيب السومري قد أخفى قصدا تفاصيل المقادير حفضا لاسرارهِ، ومن أن يمنع استخدامها أحد من غير أهل المهن الطبيه، وأنه من المستطاع معرفة مقاديرها أثناء التجربه عند تحضير الادويه.

كذلك لم تنص تلك الوصفات على تسمية الامراض التي وضعت من أجلها، ولذلك كان من الصعب الحكم على نتائجها.

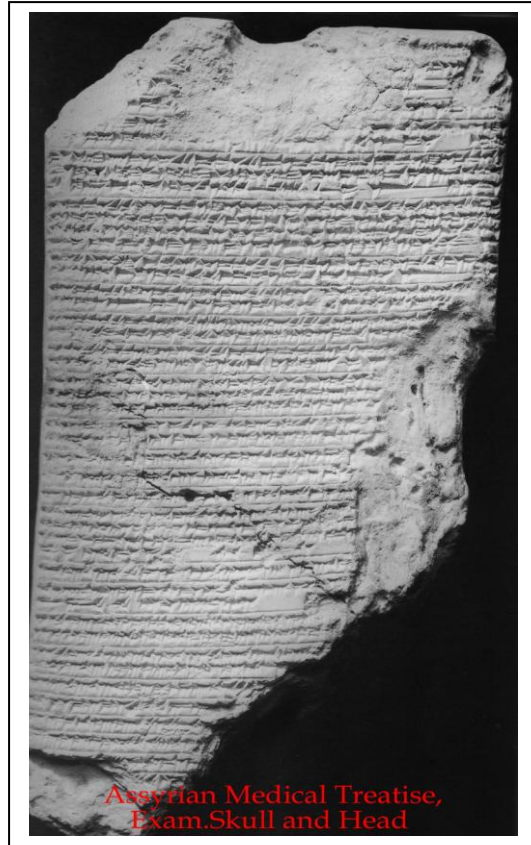
أحضاره البابليه

وقد تطورت المفاهيم العلميه في أثناء العصر البابلي ، حيث عثر علماء الأثار على عدد كبير من الوثائق الطبيه وهي منقوشه على ألواح طينيه ومكتوبه بالحروف المسماريه.

وقد أشتملت هذه الوثائق على ثلاث أقسام من البيانات :

الأولى ؛ قوائم من الاعشاب الطبيه، وتحتوي هذه المجموعه على نصوص ذا شأن كبير في دراسة الطب البابلي، وهي مرتبه على ثلاثة أعمده، في الاول أسم العشب، وفي الثاني أسم المريض الذي يعالج بهذا العشب، وفي العمود الثالث طريقه أستعماله.

وأنّ الملاحظه المهمه في هذا النص هي أنّ الامراض كانت من الناحيه الفسيولوجيه السريره وليست ظاهره سحرية.



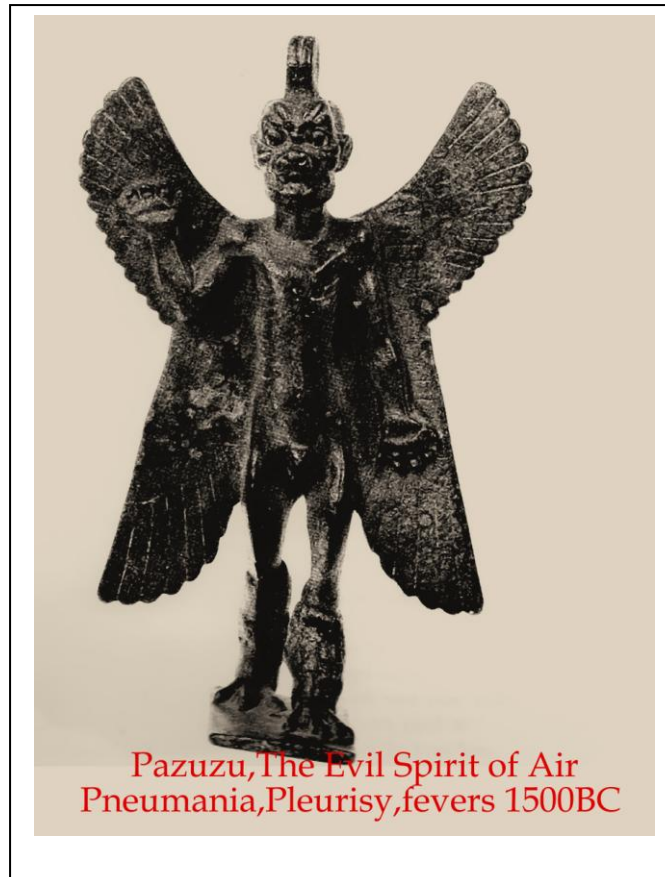
الثانيه ؛ مجموعه من الوصفات العلاجيه المختلفه، مرتبه حسب الجزء المريض من الجسم، وهي أيضا مرتبه على ثلاثة أقسام أساسيه :

١ - سرد أعراض المرض وأحيانا تشخيصيه.

٢ - الادويه التي يجب استعمالها وطريقة تحضيرها وأعطائها للمريض.

٣ - نتيجة العلاج. ولا تضم هذه الوصفات إلا اثنين من رواسب العقائد القديمه، مثل دواء للتخلص من يد السحر والآخرى دواء ضد العين والحسد.

الثالثه : مناقشة تشخيص الامراض والتنبؤ بسيرها.



وأذا نظرنا الى بعض الوصفات البابليه من ناحية الطب الحديث وجدنا فيها ما يبررها على الرغم من بدأ الوصفه وبعدها من الدواء الحديث.

فمثلا عالج الطبيب البابلي ألتهاب العين بشق بصله ومزجها بمحلول الجعّه، وهذا المزيج يدّر الدموع وهي أفراس مطهر للعين.

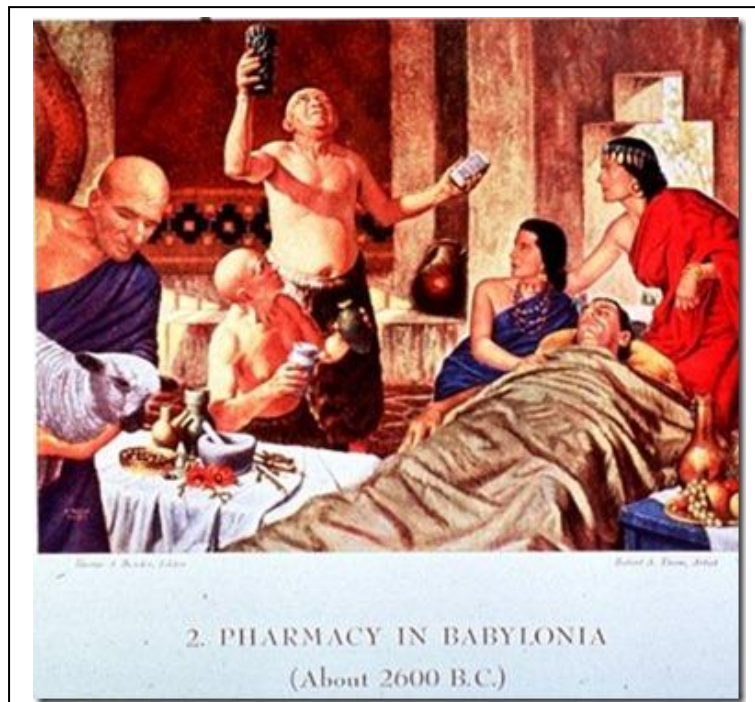
كما تعمّد الاطباء مزج بعض العقاقير بمواد غريبه، وذلك لطرد الارواح الخبيثه المسببّه لذلك المرض، وقد أطلق على ذلك الفرع أسم الصيدله الوحليه.

وقد ورد في كتاب تاريخ الطب العراقي للاستاذ عبد الحميد العلوجي عن استخدام العقاقير ما نصه ؛

وكان الهدف الاساسي للطبيب البابلي ترضية الالهه أو خداعها وطرد الشياطين من البدن العليل. وتتم هذه بالصلوات من تضرّع ودعاء، وأستنزال اللعنات والاستغفار وذبح القرابين وأجراء الطقوس السحريه.

فأذا كشفت أجراءت العرافه عن طبيعة المرض أمكن استعمال العقاقير السحريه أو العقاقير المضاده للشياطين والعفاريت، أو أمكن دفع الخطر بحمل التعاويذ والطلاسم. أنتهى.

كما كان أستعمال التعاويذ في علاج الامراض شائعا في بلاد الرافدين، كما هم واضح من محتوى عدد كبير من الالواح الصغيره المنقوشه بالتعاويذ، فقد كان البابليون في العهود المتأخره يعزون الكثير من الامراض الى وجود الشياطين المضرّه في جسم المريض.



Sacrifies Sheep,Protection from Evil Spirit, Doctor Treatment

Pharmacy in Babylonia 2600 BC

ومن الجدير ذكره بأن الماء كان يستعمل في دواء كثير من الامراض،
ومنها اليرقان الذي ينشأ نتيجة دخول جان خبيث في الجسد، ويدعى هذا
النوع من الجان (رابيصو) أي المتربص في الجسم السليم، وكان يُطرد
بعملية التطهير بالماء وذلك برش الجسم المريض سبع مرات ثم يقرأ
الكهنة تعويذة الالهه الطبيه عدوة الجن الخبيث رابيصو حيث تقول كلمات
التعويذه ما نصه :

مردوك ، ياأبن أيا (الالهه)

بالماء الصافي

سبع مرات ، سبع مرات

رش المريض

طهر المريض

نقيّ المريض،

وأبعد عنه رابيصو الخبيث،

وأحلل شيدو الصالح ولامصو الطيب ،

في جسده وأجعلهما يستقران فيه ،

أعوذ بالسماء (منك يارابيصو)

أعوذ بالارض (منك يارابيصو)

أنتهى.

وكان الكهنة البابليون يوصون بأستعمال ماء الفرات المقدّس لرشه على
المرضى، غير أنّ ماء دجله كان أكثر قدسية في عقيدة الاشوريين.

وقد وردت في النصوص البابليه مجموعه من الادويه والفردات أمثال،
الخردل ، قشر الرمان،بذر الكتان،اللوتس،الزيتون،
الخرع،النعناع،زعفران،خشخاش،الكبريت والشب.

الحضاره الاشوريه

وقد تشابهت المعتقدات في حضارات وادي الرافدين ولاسيما الحضاره الاشوريه في اسباب المرض وعلاجه، حيث يذكر الاستاذ عبد اللطيف البدرى في كتابه الطب الاشوري حول الادويه ما نصه :

وأخيرا لابد من كلمه حول الادويه التي أستعملها الطبيب الاشوري، وخير من يذكر في هذا الباب هو ما ورد في كتاب العالم تومبسون عن الاعشاب الطبيه، فلقد أحصى المواد التي وردت في اللوائح الطينيه التي ترجمها هو بنفسه فجاءت كما يلي :

لقد ورد أسم ٢٥٠ نوعا من النبات	٤٦٠٠ مرّه
ورد أسم ١٢٠ ماده معدنيه	٦٥٠ مرّه
ورد ١٨٠ متفرقه	٦٣٠ مرّه
ورد أسم النبيذ	٩٠ مرّه
ورد أسم بيره السمسم	١٠٠ مرّه
الشحوم	١٧٠ مرّه
الزيوت	٣٤٠ مرّه
العسل	٨٠ مرّه
الشمع	٣٠ مرّه
الحليب	٤٠ مرّه

ويبدو أنّ الطبيب الاثوري قد عرف خصائص الاعشاب والنباتات، وكذلك المعادن ويؤكد ذلك حسن أستعمالها كل من يقتضي مفعولها الطبيو فلقد صنّف في الادويه المسهله، الصبر والخروع والسوس، وفي النباتات السامه وأمثالها الشقائق والشوكران والقنب والخشخاش وعرف خصائصها كمنومه ومسكنه ومخدره.

كما ذكر الطبيب الاثوري عدد محتويات الوصفه الطبيهو فيقول مثلا هذه الادويه السبعه عشر تستعمل للامراض والحالات المعينه، ولو أنّ قسما منها يحتوي على واحد أو اثنين من الادويه فقط. أنتهى.

وقد أعتمدت أكثر الوصفات في تحضير الادويه على المملكه النباتيه، وقد رتبت بعض الكتابات الطبيه بهيئة مفردات ومنها ما يلي :

١ - البلوط ويستخدم خارجيا في بعض أمراض المعده وفي عسر البول.

٢ - السيسبان ويستخدم داخليا للانتفاخات البدنيه.

٣ - شجرة الانكائيش ويستخدم داخليا في عسر البول والولاده الصعبه وفي أحتقان الرئتين والجروح.

٤ - الاثل ويستخدم خارجيا لامراض العيون وداخليا في الامراض الناشئه عن الارواح والاشباح.

٥ - الاس ويستخدم للقيء الشديد ومع مواد أضافيه في حالة التسمم.

٦ - الدفلى وتستخدم لتخفيض الحراره.

ويورد في كتابه (الاستاذ البدرى) حول علاج حالات التسمم الجرثومي، أو بلدغة الحيه أو العقرب ما نصه: إذا مست السموم أعضاء الرجل فخذ براعم أكبر والصبغ والقنيون وبراعم الصبير والطرفه، وحب الطرفه والدفله وعرق الشمار وعرق السوس ونبات الجرجير والقنب، هذه الادويه الستة عشر وتسخن وتنخل وتصفى ويخرها المصاب على النار. أنتهى.

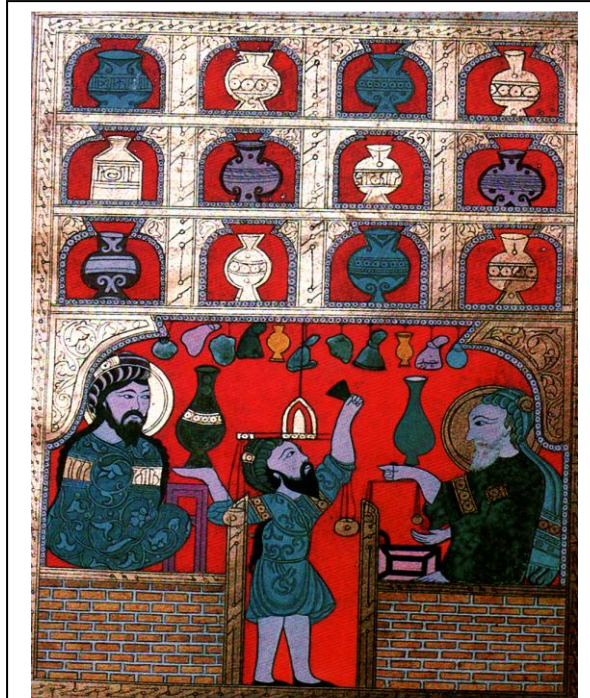
أحضاره العباسيه الاسلاميه

بسم الله وننزل من القرآن ما هو شفاءً ورحمةً للعالمين.

لقد أحرز العرب في ظل الحضاره العباسيه انجازات باهره ، حيث كان التقدم العلمي في الصيدله تابعا لتقدمهم في الكيمياء والطب، وذلك من خلال تجاربهم ومستحضراتهم.

وفي هذا العهد أشتهر العلماء، جابر بن حيان والكندي وابن سينا وأبو بكر الرازي وغيرهم ممن أكتشفوا الكثير من المركبات الكيمياويه التي شيدت علم الكيمياء الحديث ، فمنهم من أستحضر ماء الفضة (حامض النتريك)، وزيت الزاج (حامض الكبرتيك)، وماء الذهب (حامض النتروهايدروكلوريك)، ناهيك عن أكتشافهم للبتاس وروح النشادر وملحه وحجر جهنم (نترات الفضة) والليمانى (كلوريد الزئبق) وملح البارود (نترات البوتاس) والكحول والزرنيخ وغيرها كثير.

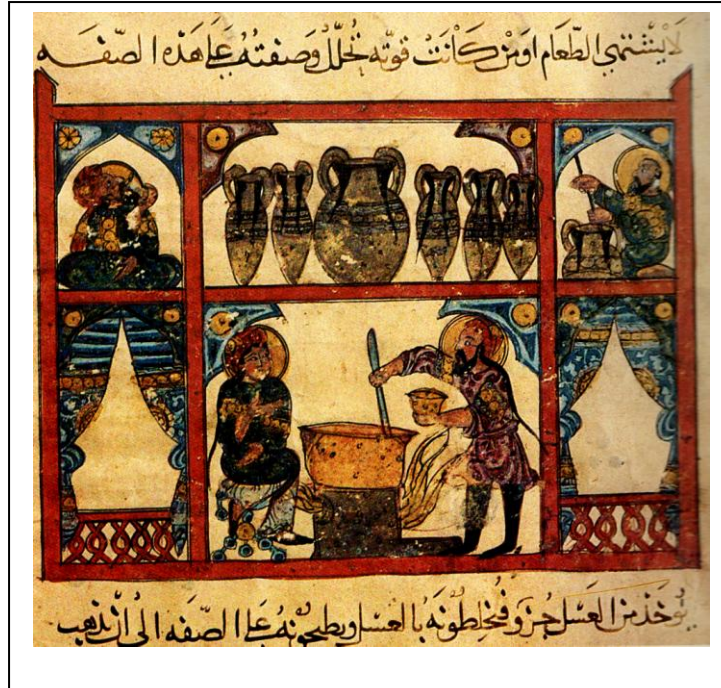
كما كان للعرب السبق في طرق التحضير، فهم أول من وصف التقطير والترشيح والتصعيد والتبلور والتذويب.



The Arab Pharmacy, Middle Century

وأما علم النبات فلهم الكأس المعلىّ في درسه والتأليف فيه، فقد اقتبسوا هذا العلم من مؤلفات ديسكوريدس وجالينوس إضافة الى مؤلفات الهند.

وقد ترجم كتاب ديسكوريدس في ايام المتوكل من اليونانيه الى العربية وحمل الكتاب الى الاندلس وانتفع الناس به الى أوائل القرن الرابع الهجري ، كما وأثر تأثيرا كبيرا في علم النبات خلال عصر النهضة الاوروبيه.



Arab Pharmacist Preparing Medicine, Middle Centuries

لقد برعوا في تقسيم الادويه الى مفردة ومركبه، ثم قسموا المفردة الى أولى وثانيه تبعا لتركيبتها الطبيعي، من عنصر واحد أو عدة عناصر، بالإضافة الى تقسيم الادويه المركبه وتسميتها (الاقرباذين) تبعا لخواصها الى حاره وبارده ورطبه ويابسه.

كذلك أطلق العرب على الدواء باعتبار أثاره بالأسماء التاليه:
ملطف، مسخن، هاضم، لاذع، قاشر، مبرد، مقور، رادع، مخدر، مرطب، مجفف، عا
صر، قاتل، سام، ترياق، مدرر، معرق، مرخي، مخشن، جاذب وغيرها من
الاسماء.

كذلك قاموا بتقسيم الادويه المركبه الى احدى قسما والتي تضم :

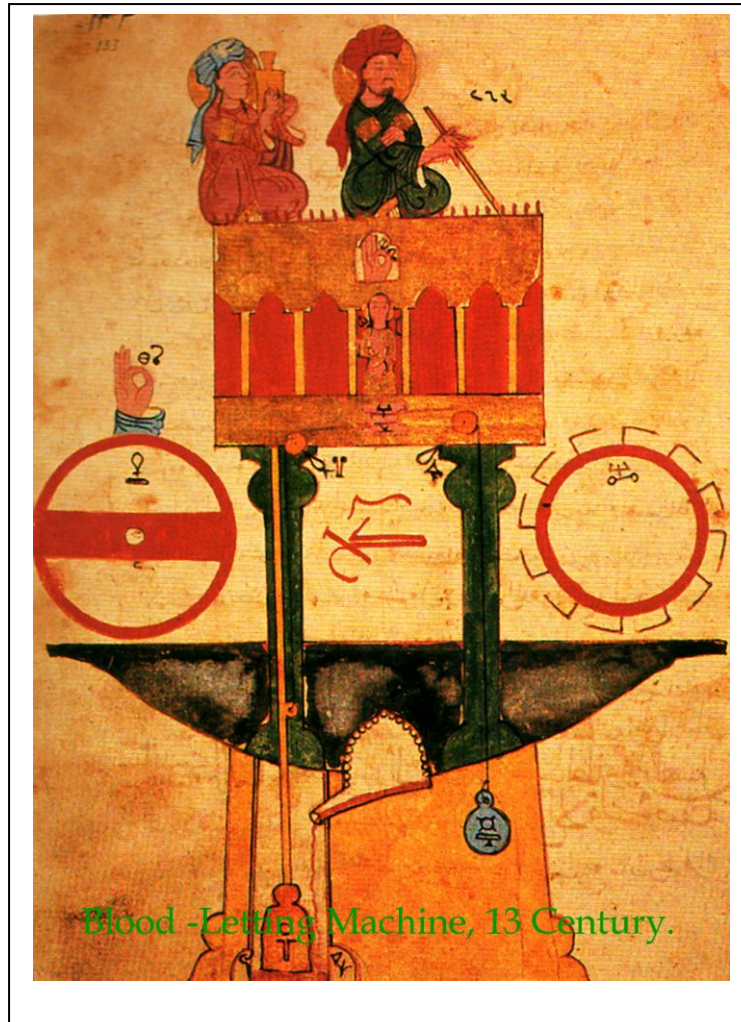
الترقيات ، ايارجات (العلاجات المره) ،جورشنات (الادويه المسهله وغير المسهله) ، السفوفات (الادويه اليابسه ،لعوقات،أشربه وربوبات (العصير والعصير المحلى) ، الاقراص وسلاقات وحبوب ،الادويه المحفوظه المحليه ، زيوت ومراهم وضمادات.



Treatise on Alchemy, British Museum

ومن أشهر المؤلفين في علم الادويه ، الذين ورد ذكرهم في العصر العباسي ،
حنين بن أسحق، علي بن العباس المجوسي ،ومحمد بن زكريا الرازي.

فقد عرض حنين بن أسحق في الاربع مقالات الاخيره من كتابه (العشر مقالات في العين) ، ما كان يعرفه من أدويه في زمانه، ففي مقاله السابعه ذكر قوى جميع الادويه (الحار والبارد والرطب واليابس) ،وفي مقاله الثامنه اصول أدوية العين وأنواعها (النباتيه الحيوانيه أو المعادن) ، وفي مقاله التاسعه مداواة أمراض العين، وفي مقاله العاشره وردت تفاصيل تحضير الادويه المركبه لعلاج أمراض العين، حيث تكلم عن تحضير مراهم العين (الشيافات)، كما ذكر قائمه بأربعين مركبا وأربعة أكحال نقلها عن الاطباء اليونانيين.



Blood Letting Machine ,13th Century

وقد عالج علي بن العباس المجوسي في الجزء الثاني من الكتاب الملكي،
الادويه المفرده ومنافعها وتقسيم المداواة وطرق العلاج. كما وذكر عن الطرق
التي يستدل عليها في قوة الدواء من تجربته على الابدان وتأثيرها على
الامراض وأنتحان الدواء من سرعة أستحالتة وسرعة جموده وعسره ومن
طعمه ورائحته ولونه.

كذلك معرفة قوى الادويه المفتحة والملينه والمحرقه والمذيبيه للحم، والمسكنه
للاوجاع والمفتته للحصى والمدرره للبول والمولده للبن والمنقيه للصدر
والرئه.



Canon Medical Book by Ibn Sina 900-1037

ثم تكلم في كتابه (الكتاب الملكي) عن الادويه النباتيه والتي تشمل الحشائش
وقواها ، الحبوب والبذور، الاوراق والأدهان والعصارات والصبوغ، كما
ذكر الادويه المعدنيه من الطين وأنواع الحجاره والملح والزاج، كذلك عن
الادويه من منافع المرارات وأعضاء الحيوان والادويه المسهله وأصنافها
والادويه المقيئه وكيفية فعلها.

وقد ورد في كتاب محمد بن زكريا الرازي أبواب عن منافع الاغذية ومنافع الحنطة والشعير ومضارها، وصنوف الخبز، ومنافع الماء المشروب (الجامد والبارد والحر) و منافع الشراب المسكر ومضاره وألأشربه غير المسكره، ومنافع اللحوم ومضارها، كما تناول ألوان الطبخ والبوارد ومنافعها ومنافع اللبن، كذلك اصناف البقول والتوابل والفواكه الرطبه واليابسه والحلواء.

وأما الكتاب الثاني للعالم الرازي وأسمه (سر الاسرار) ، والذي أشتمل على ثلاثة فصول في معرفة العقاقير ، ومعرفة الالات ، ومعرفة التدابير.

وقد شملت معرفة العقاقير بأنواعها الترابيه والنباتيه والحيوانيه ما يلي :

أولا :الترابيه ؛

١ -الارواح الزئبق، النوشادر ،الزرنبخ ،الكبريت.

٢ -الاجساد الذهب ،الفضه والنحاس ،الحديد ،الرصاص.

٣ -الاحجار المرقيشا والمغنيسا ،اللازورد ،الفيروزج ،الكحل والجبسين والزجاج.

٤ -الزجاجات الزجاج الاسود ،الشبوب ،القلقند .السوري.

٥ -البوارق الاملاح الملح الطيب ،الملح المر ،ملح القلى وملح البول ،ملح النوره وملح الرماد.



Arabic Pharmacy Instruments

ثانيا ؛النباتيه :وَأَجَل ما يستعمل منها الاشنان السبنجي.

ثالثا ؛ الحيوانيه الشعر والقحف والدماغ ،المراره والدم ،اللبن ،البول والبيض والصدف والقرون.

وأما معرفة الآلات فقد ذكر الرازي بأنها تشمل نوعين ،الاول لتذويب الاجساد وهي ،الكور،المنفاخ ،البوطقه ،البوط ،المغرفه ،الماسك ،المقطّع ،المكسر ،المبرد والمسبكه.

والنوع الثاني هو لتدبير العقاقير وتضم كل من القرع والأنبيق،القابله، الانبيق الاعمى ،الاثال ،القدح والقنيه ،القاروره ، ألمرجل ،القدور ،الموقد ، الاتون ،الكانون ،المهراس ، المقلاة ،المنخل والسله ،القنديل .



كما ورد في كتابه سر الاسرار، معرفة التدابير في العمليات الكيمياويه والتي كانت تستعمل لتحضير العقاقير حيث تشمل :

١ - التنضيف وله وسائل مختلفه منها التقطير وألاستنزال والتشويه والطبخ والتصعيد والتكليس والتصديه.

٢ - التشميع.

٣ - الحل والتحليل.

٤ - العقْد.

لقد واكبت ازدهار صناعة الادويه وازدياد عدد الصيادله عمليات الغش في العقاقير وانتساب البعض الى هذه المهنة الشريفه،حيث أصبحت الحاجه الى اجراء الامتحانات وأعطاءات الاجازات من ولاة الامر الى الذين يحسنون صناعة الصيدله قسرا.



The Master Teaching The Medicinal Value of the plant, Middle Centuries

وقد ذكرت المصادر بأن أول امتحان للصيادله، حصل في زمن المأمون، كما كان امتحان آخر للصيادله في زمن الخليفة المعتصم.



Medical Book ,Disease of the Eye, and Its Treatment

حيث ورد في كتاب الطب العراقي للاستاذ عبد الحميد العلوجي ما نصه :
 فقد ذكر زكريا الطيفوري أنه كان مع الافشين في معسكره (القائد العسكري
 للمعتصم) ، بأن الخليفة المعتصم أمر قائده بأحصاء من في معسكره من
 الصيادله، وكلفه بضبطهم وأمتحانهم لمعرفة الناصح من غيره، ودعى الافشين
 بدفتر من دفاتر ما وراء الانهار النائيه، فأخرج منه عشرين أسما، ووجه الى
 الصيادله من يطلب منهم أدويه مسماة بتلك الاسماء، فبعض أنكرها (وهم
 الصحيح) ووالبعض الاخر ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل بعد أن دفع
 إليه شيئا من حانوته.

فأمر الافشين بأحضار جميع الصيادله ممن أنكر تلك الاسماء وأذن لهم بالمقام
 في معسكره ومنع الباقين وكتب الى المستعصم فأستحسن فعله. أنتهى.



Arabic Pharmacist Preparing medication for Cold and Cough

ومع نكبة بغداد بالاحتلال المغولي عام ١٢٥٨ ميلاديه، تدهور الوضع العام وساءت الواقع الطبي ولاسيما مهنة الصيدله،حيث عانت أنتكاسه كبيره.

وقد أستمر سوء الاوضاع على مدى القرون المظلمه وحتى العصور المتأخره ، حيث سادت العلوم الطبيه الكثير من الدراسات المغلوطه والوصفات الفاسده، كما أنتشرت أفكار السحر والشعوذه والتعاويذ، التي ليست لها علاقه بالواقع العلمي والطبي.



Animal Sacrifices for Snake Bite Treatment , 15 Century

أَلْقَرْنُ التَّاسِعُ عَشْرَ

وفي بداية القرن التاسع عشر، لم تتوفر أنذاك المؤسسات الصحيه مثل المستشفيات والصيدليات بالمفهوم الحديث، ولكن وجود ما يسمى (التنبلخانه) حيث تمثل ما هو أقرب الى دار للعجزه والمعتوهين وليست للعلاج ورعاية المرضى.

كما أعتمد التداوي في القرن التاسع عشر على الاعشاب المستورده اضافة الى المساحيق والمعاجين والدهون.

وقد سجّل الكابتن فيلكس جونز في كتابه عام ١٨٥٤، (قائد الباخره كوميت المرابطه عند الملحقيه البريطانيه في بغداد)، قائمه مفصله بالادويه المتوفره في أسواق بغداد باللغه العربيه والفارسيه وما يقابلها باللغه الانكليزيه، وأماكن التي تستورد، تصنع أو تزرع فيها، حيث شملت قائمه اسماء ١٢٤ من الادويه والمفردات ومثال ذلك :

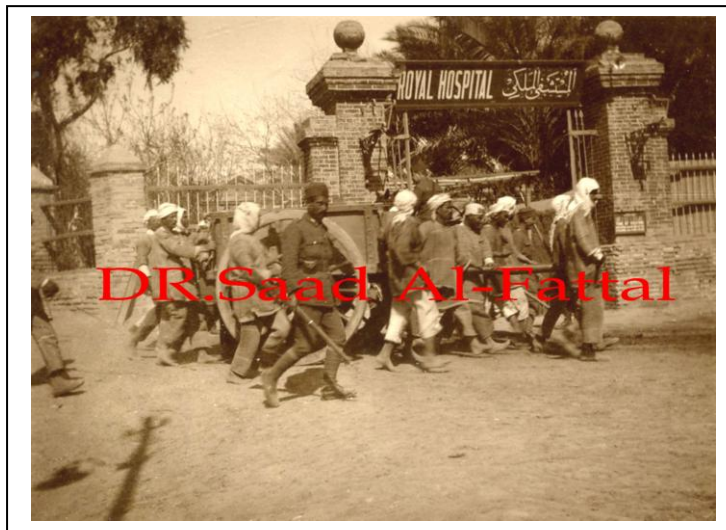
المكان	الانكليزي	الاسم الفارسي	الاسم العربي
بغداد	ألومند بتر	بادام تلخ	لوز مر
الهند	كامفر	كافور	كافور
کردستان	كولز	مادو	عفص
أوروبا	أبشم سولت	نمك فرنكي	ملح فرنكي
أيران	أوبيوم	ترياك	أفيون

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وفي عام ١٨٧٠-١٨٧٢ تأسست أول مستشفى في بغداد في جهة الكرخ تعرف بمستشفى الغرباء (على غرار مستشفى غرباء في أستانبول والموجوده لحد الان) ،وذلك في زمن الوالي المصلح مدحت باشا والتي أصبحت مستشفى الكرخ المدني لاحقا.



Al-Qurba'a (Al-Kerkh) Hospital ,Baghdad 1910

وفي عام ١٩٠٠ تأسست المستشفى العسكري العثماني (مجيديه خستخانه سي) ، والتي تحولت الى المستشفى الملكي ومن ثم الى المستشفى الجمهوري التعليمي التابعه الى الكليه الطبيه (مكانها مدينة الطب) .



The Royal (Al-Mejedia) Hospital ,Baghdad 1924

مستشفى نامق باشا

وفي بداية القرن العشرين قام الوالي بتأسيس مستشفى نامق باشا (١٩٠٠- ١٩١٨) والتي تسمى ايضا (مستشفى غرباء الرصافه)، حيث ورد في كتاب تاريخ الطب في العراق لرستاد هاشم الوتري ما يلي :

وليّ نامق باشا على بغداد فابنتى في ظاهر باب المعظم وعلى جادة الاعظميه سلسله من بيوت مرتفعه عن الارض على شكل (بايونات) وموقعها الحالي (وزارة الصحة) ، ويحتوي كل منها على ردهه كبيره وعدة غرف اعدت لايواء المرضى وخصص احداها للأمراض الباطنيه وأخرى للأمراض والعمليات الجراحيه، والأمراض النسائيه وثالثه للصيدله .

وكان أهتمام الوالي بهذا المستشفى عظيما، وكان يريد أن يجعله من الطراز الاول فجلب الآلات والادوات الجراحيه والادويه والعقاقير من أوروبا وكان النظام العربي واليوناني هو المستعمل في دق الادويه وتحضيرها فيه.

وأما الكادر الطبي فيتكون من الطبيب الباطني والكحال (العيون) والجراح ومعاونيه اضافة الى مدير الصيدله ومعاون له. أنتهى.



Namiq Pasha Hospital ,Baghdad 1900

بقت بغداد حتى الحرب العالميه الاولى ١٩١٤ ميدانا فسيحا لعبث الدجالين ومرتعا خصبا للمتطبيين وأصحاب الخرافات، وكانت النساء يلعبنّ دور الاطباء في وصف العقاقير والسموم وتداوي العيون، وكان البعض من المرتزقه والمشعوذين يتسترون تحت غطاء الدين لعلاج المرضى البسطاء ويبيعون التعاويذ والطلاسم وغيرها .

وكان من أشهرهم حكيم خدادا، وهو إيراني الجنسيه،حيث تعلم صناعة العقاقير واستعمالها ثم وفد الى بغداد عام ١٨٨٥ ، فأستأجر دارا في محلة الطاطران في بغداد والتي سميت باسمه ، وذاع صيته وعمّت شهرته وصار الطبيب (والصيدلي) لكثير من الاسر الكبيره.

وكان يجلس في محل عيادته على مصطبه عاليه ويُجلس حوله المرضى على تخوت خشبيه ويصف العقاقير لكل منهم. وكانت من أدويته التي أستعملها في تلك الايام، ورد بنفشه، ورد لسان الثور ،ورد ماوي ،دهن اللوز ،دهن الخروع ،كبريت ذهبي ،ماء الجبن ،بابونك وترياق وزنجبيل وكثير غيرها.

كما كان يستخدم بعض الادويه الفرنجيه مثل كالكينا (الكنين) ، والسانتونين ، الكالوميل وأنتبيرين وغيرها.

ويذكر الاستاذ فخري الزبيدي في كتابه بغداد (١٩٠٠-١٩٣٤) حول تجار الاعشاب النباتيه ما يلي :

وفي نهاية سوق الشورجه الكبير، يبدأ سوق العطارين (سوق العطاطير) حسب الاصطلاح البغدادي، حيث يباع فيه كل شئ تحتاجه العائله البغداديه المتحضره، كما وهناك عنابير خاصه بالتجار والمستوردين والمصدرين من باعة المفرد والجمله من السكر والشاي اضافة الى الصابون والعقاقير والاعشاب النباتيه الطبيه التي تجلب من الصين والهند والافغان وبلاد سمرقند وطاشقند . أنتهى.

وأما السيد عباس بغدادى فيورد فى كتابه بغداد فى العشرينات ما نصه :

والأمراض البسيطة كان علاجها الأعشاب الطبيه ويصفها العطارون الذين يقومون بتحضيرها، كما كانت هناك أمراه اسمها (رخيته) تسكن فى الجادريه وتشتهر بخلط الأعشاب والمداواة بها مثل البابونك ، ورد لسان الثور وعنب الثعلب ، وبذر الكتان وحب السفرجل وغيرها من الأعشاب.

وهناك سوائل تشرب مثل ماء الخرنوب وماء الجبن المتبقي من عمل جبن حليب الماعز، والشاترك والكبر ولكل هذه المواد تنفع فى علاج الأمراض الباطنيه والنفسيه والتي يطلق عليها العامه (الحراره).

وأما أمراض الحساسيه والنسائيه فتداوى بالعشبه والجوجيني، والعشبه هي أغصان صغيره يابسه مبرومه بشكل لفات، والجوجيني قطع صغيره من الخشب، وكلاهما ينبت ويستورد من الصين وطريقة أستعمالهما هي أن تغلى على النار ويؤخذ ماؤها بدل ماء الشرب .



Local Shop, Selling Household Goods and Basic Medication,1920

وبعد أنتهاء الحرب العالميه الاولى، دخل العراق في منطقة النفوذ البريطاني، حيث تولى إدارة الصحة وتنظيمها الطبيب العسكري الكولونيل (باتي) ، وأصبح الرئيس الاداري للقسم الطبي المدني الملحق بدائرة الامور الصحيه للجيش البريطاني في ١٣ / ٨ / ١٩١٨ ، وفي العام التالي ١٩١٩ تحوّل عنوان الوظيفة الى سكرتارية الصحة وتم تعيين الكولونيل (لين) رئيسا بالوكالة.

وقد ذكرت المصادر أنه في عام ١٩١٨ تم تأسيس مخزن أهلي لاستيراد وتوزيع الادويه، كما قامت السلطات الصحيه في بغداد بأعداد دورات لدراسة فن الصيدله وتدريب محضري الادويه، وقد تطورت هذه الدورات لتعلن عن تأسيس مدرسه للصيدله والتي تخرج منها الرعيل الاول من الصيادله أمثال سامي سعد الدين وكامل عيسى، ولكن المدرسه لم تستمر طويلا إذ سرعان ما توقفت الدراره فيها وأغلقت.

وبعد قدوم عدد من الاطباء العراقيين الذين تخرجوا من أستانبول ولبنان والدول المجاوره والغريه ، بالأضافه الى أفتتاح العدد اليسير من المستشفيات المحليه مثل مستشفى الكرخ المدني ١٩١٨ ، المستشفى العام الجديد ١٩١٩ ، ومستشفى العزل (الكرامه) ١٩١٩ ، تناقصت اعداد المتطبيين وأصبح الاهالي يراجعون الاطباء ويأخذون باستشارتهم بالرغم من الامكانيات البسيطه، كما فتحت عدد من الصيدليات الاهليه في المناطق الرئيسه في بغداد.

ويورد السيد عباس بغدادي في كتابه بغداد في العشرينات حول بداية الصيدليات مانصه :

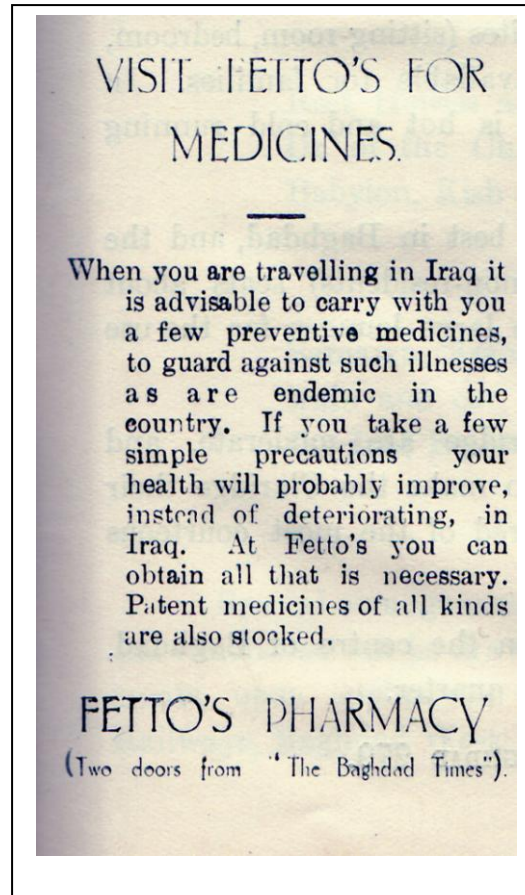
وأما الصيدليه الاسلاميه لسامي سعد الدين بشارع المامون (شارع الجسر القديم أو الشهداء) ، وصيدليه ربيع في جامع مرجان وصيدليه الشفاء لصاحبها الياس دنكور. وكانت الصيدليات تصرف الدواء بالتحضير وفق النسب التي يكتبها الطبيب المعالج في الوصفه، لأن الادويه قليله جدا.

وفي الصيدليه ميزان وهاون لسحق الادويه ومغلفات ورقيه للكبسولات وقناني. والصيدلي هو الذي يداوي أمراض العين بالقطره ، أو يزرق الابر لمن يحتاج فليس هناك معتمدون متفرغون . أنتهى.

وفي تلك المرحلة المبكره أصبحت الصيدليات مكانا معلوما ومعروفا عند أهالي بغداد ، ولذلك أستخدمها الاطباء الاوائل كعيادات لهم لسهولة مراجعة المرضى، كما هو وارد في إعلانات الجرائد آنذاك ، حيث يذكر الاستاذ فخري الزبيدي في كتابه بغداد ١٩٢٠-١٩٣٤ حول ذلك ما نصه :

أوبراتور، الدكتور صائب آل شوكت باشا ، الناشئ في مدرسة الاستانه وبرلين والمعاون لمدرس الجراحه في الاستانه سابقا، يعمل جميع العمليات الجراحية على أحدث طراز أوروبي ويفحص الدم والأدرار والبزاق والأطراحات العضويه بواسطة المقروسقوب والمواد الكيمياويه، ويداوي الامراض الافرنجيه بأخر الاصول.

ويقبل مراجعيه صباحا في أجزخانة (صيدلية) الاعتماد بالصابونجيه الى الظهر ، وبعد الظهر في أجزخانة الصباح في منطقة قاضي الحاجات .



Fetto's Pharmacy ,Baghdad Circa 1925

أعلان

قد تم فتح صيدلية داود كريكوريان الجديده في الشارع الجديد (الرشيد) بالميدان قبل سوق الهرج، وقد أتى بأدويه جديده من أوروبا يبيعهها بأثمان معتدله.

وسيكون الدكتور نظام الدين في الصيدليه كل يوم من الساعه الثالثه الى الساعه الرابعه زواليه بعد الظهر لمعالجه المرضى والذي يراجع هذه الصيدليه يكون ممنونا من حسن المعامله ومناسبة الاسعار. أنتهى.

وقد ذكرت المصادر بأنه في عام ١٩٢٢ بلغ عدد الاطباء العراقيين تسعه فقط والأجانب كان ١٧٧، بينما بلغ عدد الصيادله العراقيين ٨ فقط ، وعدد الصيادله الاجانب ٤٩.

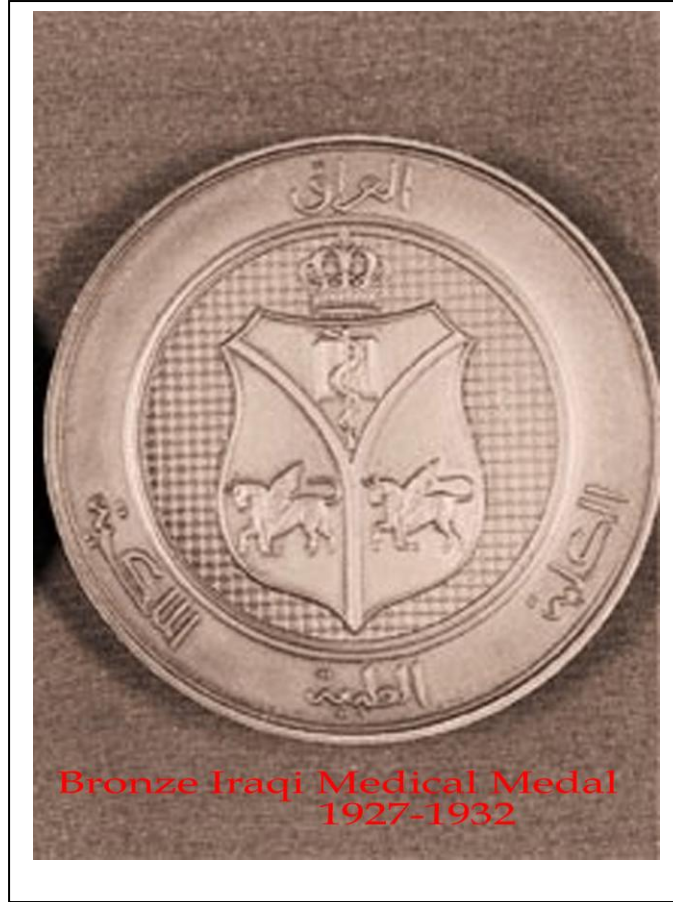
ولذلك وبعد تأسيس الحكومه الوطنيه ، كانت نيّه المسؤولين تهيأة عناصر عراقيه لتحل محل العاملين الاجانب، وذلك بتأسيس كليات علميه ولاسيما كلية الطب والصيدله والتمريض والقباله والموظفين الصحيين.

جمعية الصيادله والعقاقيرين

وفي تاريخ ٢٣ كانون الاول ١٩٢٥ صادقت وزارة الداخليه (المسؤوله عن مديريه الصحه العامه) على تأسيس جمعية الصيادله والعقاقيرين ، حيث كانت الغايه منها رعايه مصالح الصيادله.

وقد تالفت الهيئه الاداريه من عضويه كل من الصيادله عبد الكريم عيسى، ألياس أفندي، ألياهو حكيم ، فرج صباغ ، داود كريكوريان ، روبين كباي وأسحاق أسحيق.

وفي تاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٧ أفتتحت الكليه الطبيه العراقيه وبدأت
الدراسه فيها، وبعد مرور خمسة سنوات في عام ١٩٣٢ تخرجت ألدفعه الاولي
من الاطباء العراقيين.



Bronze Iraqi Medical Medal 1927-1932

وقد وردت في الاحصائيات الرسميه في تلك السنه ١٩٣٢، بان عدد الاطباء
العراقيين قد بلغ ٨١ طبيباً والاجانب ١٦٠، بينما عدد الصيادله العراقيين ٥٢
والاجانب ٥ صيادله فقط.

وفي العام التالي ١٩٣٣ أفتتحت مدرسة التمريض وبذلك أزداد عدد الممرضات
العراقيات لمواكبة التطور الطبي الحاصل في البلاد.

كلية الصيدله الملكيه العراقيه



ومع تطور العلمي وأزدياد الحاجه الى تأهيل وأعداد صيادله وكيمياوين تتوفر فيهم الكفاءه العلميه والفنيه للقيام بمختلف فروع الصيدله والتحاليل الكيمياويه في العراق، فقد أفتتحت الحكومه العراقيه كلية الصيدله والكيمياء، وبأشرت في تدريسها في ٣ تشرين الاول ١٩٣٦، وأشترطت في قبول المرشحين أن يكونوا من خريجي الدراسه الثانويه الفرع العلمي، حيث كان عدد المتقدمين ١٤ طالبا، وقد أتخذت من بنايات ملحقه بالمستشفى الملكي مقرا مؤقتا لها، وقد أضيفت لبنايات كلية الصيدله، بناية الجمعيه الطبيه العراقيه (القريبه من محطة قطار كركوك سابقا) وذلك لاستخدامها للدروس النظرية

كما أن مدة الدراسه فيها هي أربعة سنوات، وتسعة أشهر تطبيقا في الصيدليات الاهليه والحكوميه حيث يتم خلالها تدريس مختلف العلوم الصيدلانيه بقسميها النظري والعملية.

لقد تولى عمادة كلية الصيدلة الاولى الدكتور محمود عبد المعطي القيعي وهو مصري الجنسية ، كما أن أساتذة الاقسام من المصريين أيضا.

وأما رئيس وأعضاء أول مجلس لكلية الصيدلة عام ١٩٣٦ فيتكون من :

١-الاستاذ محمود القيعي العميد- رئيس المجلس

٢- الاستاذ حسين كامل

٣-الاستاذ صلاح الدين الكواكبي

٤ -الاستاذ محمود أحمد حسونه

٥ -الاستاذ محمد كمل أبو رشا

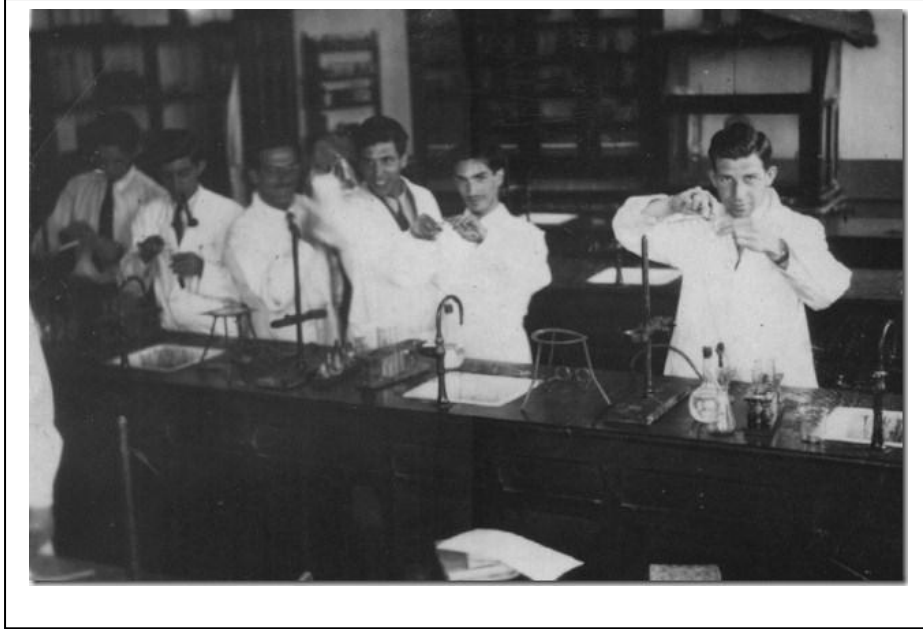
٦-الاستاذ فؤاد أسطيفان

٧ -الاستاذ عثمان محمد هلال.

وفي عام ١٩٤٠ أنتقلت الكلية الى بنايتها الجديدة في المعهد الطبي الفني (لاحقا) ، كما تخرجت في هذه السنة ١٩٤٠ الدفعة الاولى من الصيادلة وكان عددهم ١٢ صيدلي بدرجة صيدلي كيمياوي (بي. أج. سي) .

وتدرجيا ازدادت عدد الكوادر الطبيه العراقيه، ففي عام ١٩٤٢ بلغ عدد الاطباء العراقيين ٦٣٢ والاجانب ٣٨ ، بينما اصبح عدد الصيادلة العرقيين ٧٣ والاجانب ٤ فقط.

وفي عام ١٩٤٥ أصبحت مدة الدراسة في الكليه خمسة سنوات وخصصت السنه الاخيرہ للتطبيق المهني في الصيدليات الحكوميه والاهليه، بعد أن كان التطبيق موزعا على فترات العطل الصيفيه التي تتخلل سنين الدراسة الاربعه.



Pharmacy Students in the Chemistry Laboratory 1948

وتتألف إدارة الكليه من العميد ومعاونيه الثلاثه، أما مجلس الكليه فيتألف من العميد ورؤساء الاقسام التاليه :

١ قسم الصيدله

٢ قسم العقاقير

٣ قسم الكيمياء

٤ قسم الكيمياء الصيدلانيه

٥ -الموضوعات العامه: الفيزياء، الفارماكولوجي، علم الجراثيم، المنتجات العلميه.

٦ -التربيه الرياضيه ولها مدرب خاص.

مناهج الدراسه

لقد وزعت مواضيع الدراسه كما يلي :

ألسنه الاولى- علم الاحياء-الكيمياء العامه- الفيزياء- الرياضيات- مبادئ الصيدله.

السنه الثانيه- الصيدله-الكيمياء العضويه-الكيمياء التحليليه- الكيمياء الفيزيائيه- النباتات الطبيعيه- اللغه اللاتينيه الصيدلانيه.

السنه الثالثه- الصيدله- الكيمياء العضويه- الكيمياء الصيدلانيه- الفيزيولوجي- العقاقير- الجراثيم- الطفيليات.

السنه الرابعه- الصيدله- الكيمياء الصيدلانيه (العضويه)-السموم- الكيمياء الحيويه- الفارماكولوجي- العقاقير- الصحه العامه.

السنه الخامسه- الصيدله الشرعيه- الصيدله الصناعيه- المستحضرات الصيدلانيه- التجاره الصيدلانيه ومسك الدفاتر – التحاليل العقاقيريه- الحلقات الدراسيه- المنتجات الطبيه الحيويه.

وقد خصص مختبر لكل من مواد الصيدله والعقاقير ومختبران للكيمياء.

أقسام كلية الصيدله

أولاً - فرع الصيدله : وقد شملت الدراسه تحضير وأعداد المستحضرات الصيدلانيه وتطويرها، وذلك للحصول على أقصى أثر علاجي للدواء مع الحد الأدنى من الآثار الجانبيه.

أما مجالات الدراسه في القسم ؛

١ - صياغة جرعات مختلفه للأدويه على شكل أقراص وحقن ومحاليل وغيرها.

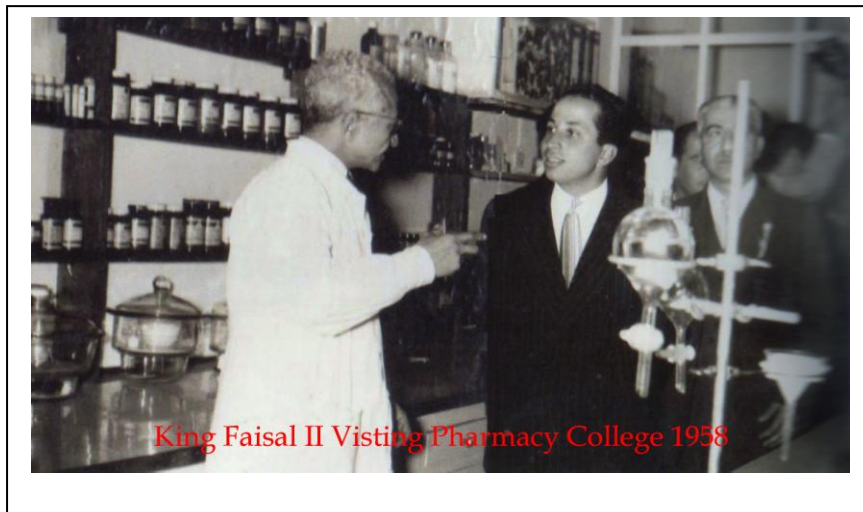
٢ - طرائق أستهداف ونظم إيصال الادويه الى أهدافها العلاجيه.

٣ - التكنولوجيا الحيويه.

٤ - الاستفاده من البوليمرات في مختلف المجالات الصيدلانيه.

٥ - دراسه التوافر الحيوي والتكافؤ الحيوي.

وقد ضمّ القسم عدد من المختبرات والتي شملت ، الصيدله الفيزياويه ،الصيدله الصناعيه ،الصيدله الحياتيه ، بالإضافة الى الدراسات العليا ومنح الشهادات العليا ،الدبلوم، الماجستير والدكتوراه في الصيدلانيات.

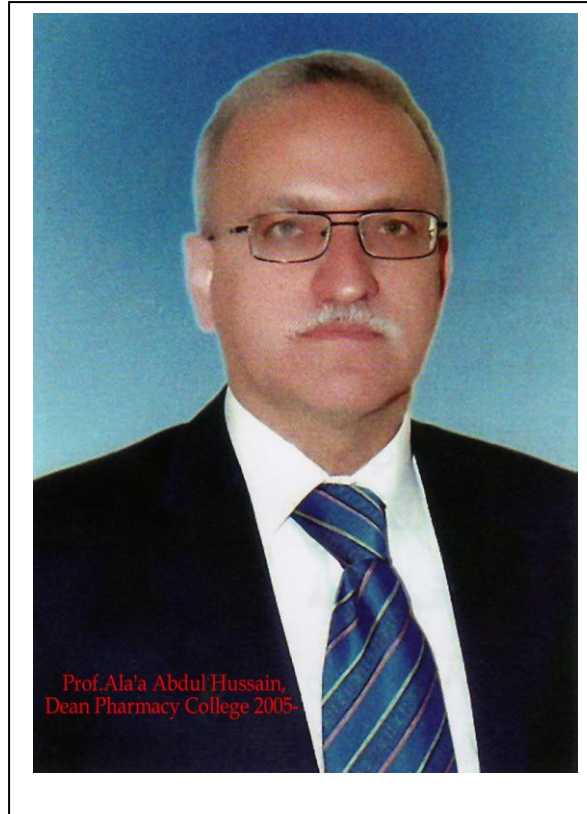


King Faisal II Visting Pharmacy College 1958

ثانياً – فرع الكيمياء الصيدلانية : وذلك لتدريس علم الكيمياء المستخدم في المجال الطبي والصيدلاني وعلاقة الكيمياء مع الادوية، ودراسة العلاقة بين الصيغ الهيكليه للادوية والتأثير الحيوي لها.

ويضم القسم على المختبرات التاليه : الكيمياء الصيدلانية ، التحليل الصيدلانية ، الكيمياء التحليلية ، الكيمياء العضويه.

كذلك يشمل الدراسات العليا ومنحها الشهادات الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في الكيمياء الصيدلانية.



Prof. Ala'a Abdul Hussain Abdul Rasoul, Dean College Of Pharmacy 2005 -

ثالثا- فرع العقاقير والنباتات الطبيه : وذلك لأعداد الكوادر المتخصصة في مجال العقاقير والنباتات الطبيه، وتقديم التعليم الذي يواكب مستجدات التخصص وملتزم بأخلاقيات المهنة المستمدة من تراثنا العربي والأسلامي.

ويهتم الفرع بتدريس أنواع النباتات الطبيه وتصنيفها والمكونات الفعّاله والتأثيرات الدوائية وربط المنتجات الطبيه بالمركبات الكيمياويه فضلا عن دراسة المصادر الطبيعيه الاخرى للدويه. كذلك تقييم المكونات الفعّاله من النبات وزراعة الانسجه النباتيه بالإضافة الى النباتات الطبيه والسامه.

ويضم الفرع مختبرات العقاقير والنباتات الطبيه، الزراعه النسيجيّه، بالإضافة الى منحه الشهادات العليا في علوم العقاقير والنباتات الطبيه.

ومن الجدير ذكره بأن دراسة الماجستير في فرع العقاقير الطبيه قد بدأت في عام ١٩٧٣.



2nd RT.Prof.Waleed Rouf Sulaiman

2nd RT.Prof.Waleed Rouf Sulaiman,Dean Pharmacy College 1977-1993

فرع الكيمياء

وفي عام ١٩٤٧/١٩٤٨ تطورت دراسته في الكليه ، حيث شملت أفتتاح فرع
لدراسة الكيمياء ، ويقبل فيه الطلبة بنفس الشروط ، ألا أنّ السنه التدريبيه يقضيها
الطالب متمرنا في المختبرات والمعاهد العلميه المختلفه.

وقد منحت كلية الصيدله الطالب المتخرج من فرع الصيدله درجة صيدلي
كيمياوي، بينما الطالب المتخرج من فرع الكيمياء درجة بكالوريوس علوم
الكيمياء.

ومن دليل حفلة التخرج دورة ١٩٥٣-١٩٥٤ تحت رعاية جلاله الملك فيصل
الثاني، كان عدد خريجي الصيدله ١٤ بينما عدد خريجي فرع الكيمياء ١٦ طالبا.
وقد ضمت الاسماء في الفرعين :

أسماء الخريجين ١٩٥٣-١٩٥٤

فرع الكيمياء	فرع الصيدله
١ - كنعان محمد جميل	أكنس هايك
٢ - عبد السلام يحيى محمد	عدويه الالوسي
٣ - نوري سالم	سلمى مجيد قصير
٤ - فاضل عبد الرضا	كاظم نوري
٥ - أديب خضر بابا حامي	صبيحه جواد سهيل
٦ - عبود ناصر الخفاجي	أبراهيم محمد الحماوي
٧ - كنعان حسن	مهدي كاظم الجميلي
٨ - فرج رضا حبه	جورج وديع بحو
٩ - بهجت زيا يوسف	عبد اللطيف الماشطه

تكملة الخريجين في فرع الصيدلة والكيمياء عام ١٩٥٣-١٩٥٤.

فرع الكيمياء	فرع الصيدلة
١٠-صالح عبد الحميد	عبد المحسن محمد علي
١١-خالد أحمد يونس	شكيبه شهاب أحمد
١٢-علاء الدين جعفر الصندوق	فؤاد أحمد شهاب
١٣-معن عز الدين شريف	سامي يوسف جزراوي
١٤-سامي بطرس الدواف	نوري رشيد عبد الرزاق
١٥-صلاح نوري زيور	
١٦-موفق داود وهبي.	

القسم القانوني

وأما القسم القانوني لخريجي كلية الصيدلة في تلك الفترة فقد نصّ :
أقسم بالله العظيم وبشرفي أن أكون شاكرا لمن علمني هذه المهنة، عاملا على
رفعنها وأن لا أستعملها إلا في التعاون مع الاطباء مجتنباً كل ما ييشين
بسمعة الصيادله مساعدا للفقراء مخلصا لمليكي وبلادي مقدما المصالح العامه
على مصالحه الشخصيه ومحافظا على القوانين والأنظمه المرعيه.

وقد أستمرت كلية الصيدله في تدريس فرع الكيمياء حتى ١٩٥٧-١٩٥٨
عندما ألحق الفرع بجامعة بغداد.

وفي عام ١٩٥٨/١٩٥٩ أُلحقت كلية الصيدلة بجامعة بغداد، بعد أن كانت تابعة الى مديريةية الصحة العامه (والتي هي اساسا تابعه الى وزارة الداخليه، ثم وزارة الشؤون الاجتماعيه من ١٩٣٩، وبعدها الى وزارة الصحة ابتداءا من عام ١٩٥٢) .



Prof. Abdulla Qassab Bashi, Dean Pharmacy College 1966-1969

وفي تلك المرحلة تأثر الاستاذ نوري ميري عميد كلية الصيدله بالمسيره العلميه الحديثه وذلك بأسقاط العديد من فقرات الدستور القديم وأضافة الكثير من المستحضرات والمبادلات .

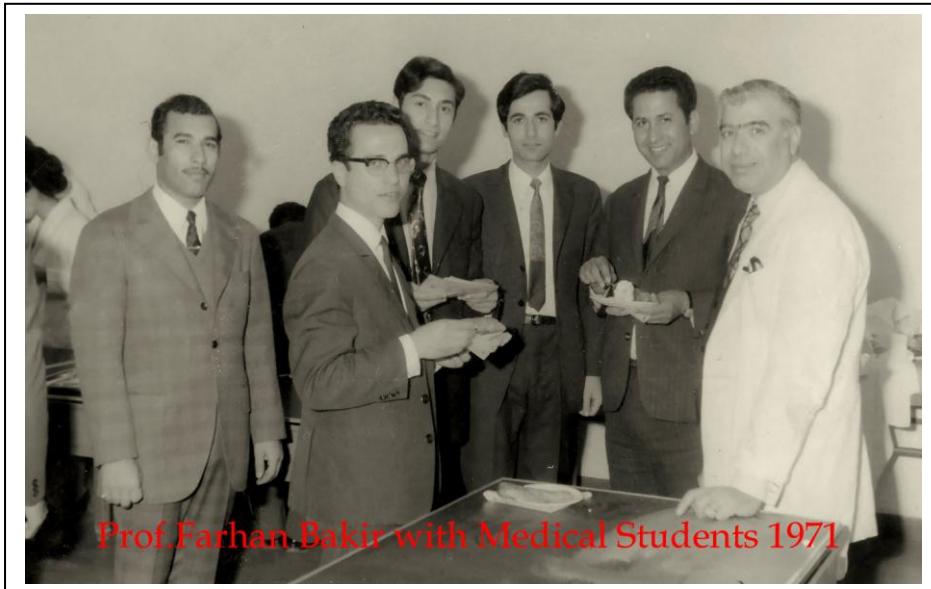
الأستاذ فرحان باقر والتدريس في كلية الصيدلة

وهنا يذكر الاستاذ فرحان باقر أستاذ الطب الباطني في الكليه الطبيه في الكتاب الماسي لكلية الصيدله ما نصه :

دفع هذا العمل بالطلب مني (عميد الكليه نوري ميري) المساعد بتدريس فن التداوي (فارماكولوجي) في كلية الصيدله للصف الرابع. وفي سنة ١٩٥٩- ١٩٦٠ ، وقد ألحّ وأعاد الطلب مرات عديده حتى رضخت للطلب مكرها بسبب كثرة أنشغالي بالتدريس السريري والنظري لأكثر من صف واحد، يضاف إليها عضوية لجان كثيره.

وقد سارت الامور بشكل مقبول من قبل طلاب كلية الصيدله، مما حدا بالعميد اضافة طلب لتدريس مادة الصحه العامه للصفين الثالث والرابع لنفس السنه، وقد لبيت الطلب بتردد ولمده تقرب نصف السنه حيث اعتذرت عن الاستمرار في تدريس موضوع الصحه العامه لاكماله من قبل الزميل جمال أحمد حمدي ، وفي نفس الوقت واصلت التدريس في فن التداوي حتى نهاية النصف الاول من السنه وأمتحان النصف السنوي.

وكان الحصيد من فترة التدريس هذه اقتراني بأحد طالباتي وعلاقه واسعه مع الطلاب والتدريسين. أنتهى.



Prof. Farhan Bakir with Medical Students 1971

وفي نفس العام ١٩٥٩/١٩٦٠ أضيفت مواضيع جديدة تدرس في الصف الخامس وأصبح التطبيق للطلاب الناجحين في الصفوف الثانية والثالثة والرابعة يجري خلال العطل الصيفيه ومدته ستة أشهر.

كما أصبحت الشهاده التي تمنحها جامعة بغداد لخريجي كلية الصيدله، هي شهادة البكالوريوس في علوم الصيدله (بي.أس سي.فارماكولوجي).

مكتبة كلية الصيدله

وفي عام ١٩٦٠ تأسست مكتبة كلية الصيدله، حيث قامت بجمع الكتب العلميه خدمة لطلاب الكليه وأساتذتها، بحيث أصبحت تضم أكثر من ٨٥٠ كتابا و ٣٠٠ مجله ودوريه علميه في ذلك الوقت.



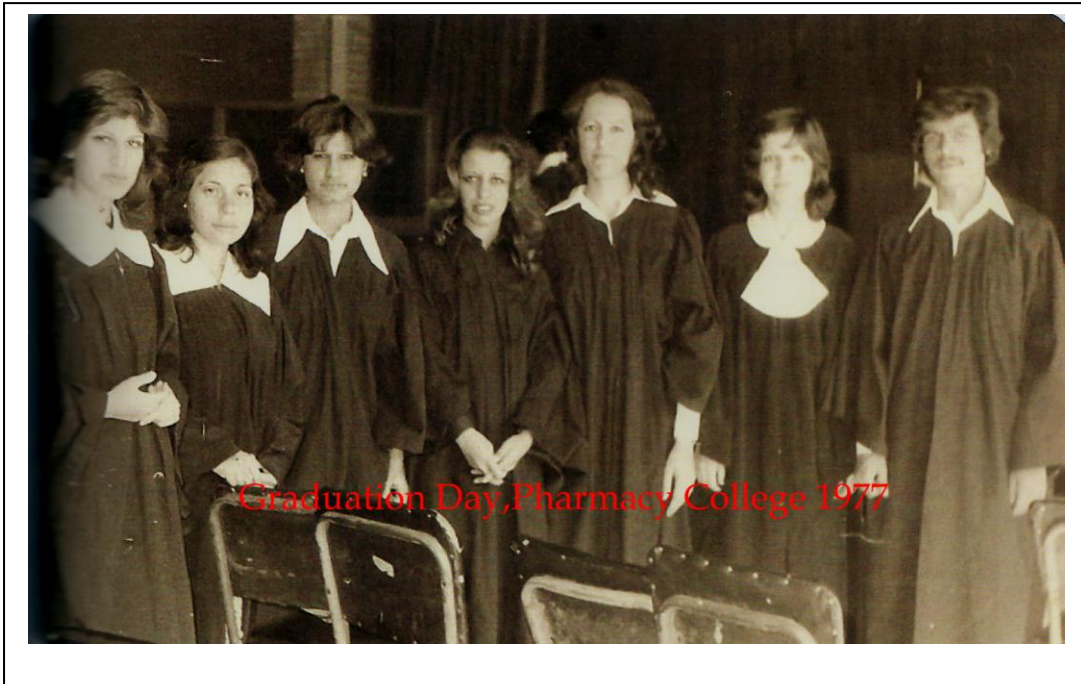
Studying at the Library of Pharmacy College

وفي عام ١٩٦٣/١٩٦٢ تحولت الدراسة في الكليه الى خمس سنوات نظريه
مع تطبيق عملي في الصيدليات الحكوميه والاهليه لمدة سبعة أشهر موزعه
على العطل الصيفيه ١٩٦٣.

كلية الصيدله في الموصل

وفي سنة ١٩٦٤-١٩٦٥ قررت جامعة بغداد فتح كلية الصيدله في مدينة
الموصل، وعملت رئاسة الجامعه على تركيز الدراسة فيها وتعيين عدد كاف
من الاساتذه، وهي وثيقة الصله بكلية الطب هناك (تأسست عام ١٩٥٩) ،
وبرامجها تشبه برامج كلية الصيدله في بغداد.

والكلية تعتبر جزء من جامعة بغداد ولها عميد بالوكاله، ويتالف مجلسها من
وكيل العميد وبعض الاساتذه ورؤساء الاقسام، كما أنّ مدة الدراسة فيها خمسة
سنوات وتمنح خريجها شهادة البكالوريوس في الصيدله.



Graduation Day, Pharmacy College 1977

وكم ذكرنا بأن وزارة الداخلية قد صادقت على تأسيس جمعية الصيادلة والعقاقيرين في تاريخ ٢٣ كانون الاول ١٩٢٥، وفي عام ١٩٥٢ تأسست نقابة ذوي المهن الطبية وذلك لرعاية مصالح الاطباء والصيادلة وأطباء الاسنان والبيطره.

وبعد مرور هذه السنوات وازدياد عدد الصيادلة، وافقت الهيئه العامه لنقابة المهن الطبيه على طلب الصيادلة بتأسيس نقابه خاصه بهم، ولضرورة وضع قواعد خاصه بممارسه مهنة الصيدله والعضويه في النقابه والانضباط، وتحديد موارد النقابه، شرع قانون نقابة الصيادلة رقم ١١٢ لسنة ١٩٦٦.

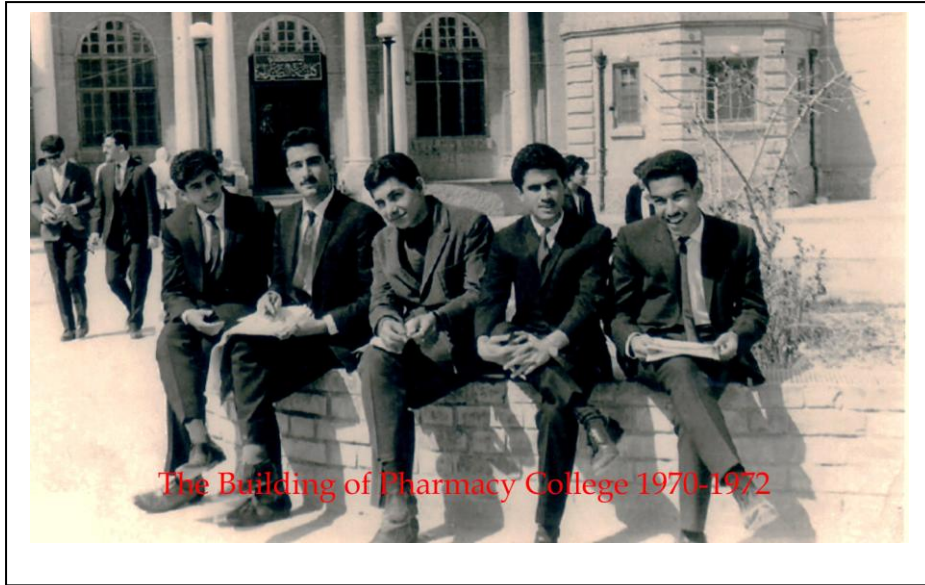


Sport Day ,Pharmacy College ,Circa 1965

ومن أهداف النقابه العمل على رفع مستوى الاعضاء العلمي والمهني والاجتماعي والصحي. وقد جرى في ١٩٦٧/٣/٣١ أنتخاب مجلس النقابه فأسفر عن أنتخاب رؤوف السبتي نقيبا، وعبد الجبار عبد الله صبري نائب أول وعبد الحميد الدوري نائب ثاني، وقاسم الخالدي ويوسف المناصير وفخري سري وأرثر أندريا وأحمد العبيدي أعضاء.

وقد أستمريت مسيرة التطور في الكلية وألحقت بها بعض الدراسات، حيث تأسس في عام ١٩٧١ فرع الادويه والسموم وذلك لتدريس تأثير الدواء على أعضاء الجسم وأنسجته ومعرفة عوارضه الجانبية. كذلك تدريس السموم وطرق تحديد الجرعات الدوائية والتقييم الحيوي لها. ويضم الفرع مختبر الادويه والسموم إضافة الى مختبر الفسيولوجي، ناهيك عن الدراسات العليا لمنح شهادات الدبلوم والماجستير والدكتوراه في الادويه والسموم. وقد بلغ عدد خريجي الدراسات العليا ٥٨ طالبا.

وفي عام ١٩٧٢/١٩٧٣ أنتقلت الكلية الى مكانها الجديد .



The Building of Pharmacy College 1970-1972

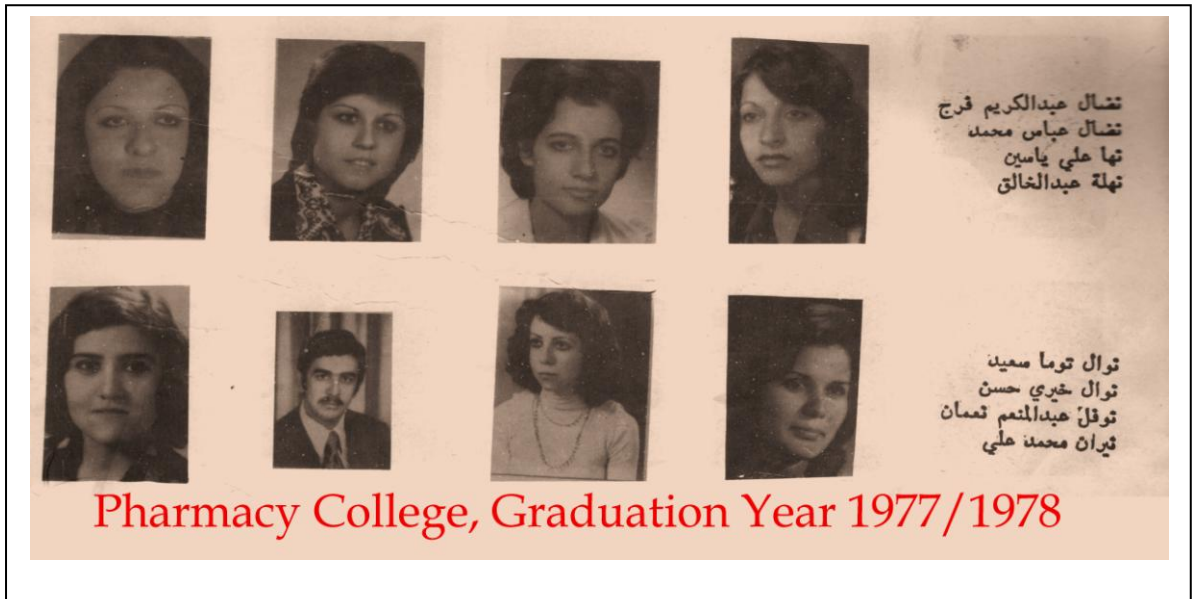
وفي تلك المرحلة بدأت دراسة الماجستير في سنة ١٩٧٣ في فرع العقاقير الطبية، وأما في عام ١٩٧٨ فقد بدأت دراسة الدكتوراه في الكيمياء الصيدلانية والتي توسعت لتشمل الفروع الأخرى في الكلية وذلك في سنة ١٩٨٤.

وفي السنوات التالية في السبعينات تواصلت جهود الكلية بتأهيل وتخرج المزيد من الصيادلة ، حيث أزداد الطلب من الكلية ووزارة الصحة لمجالات الكيمياء الحياتية والفيزيولوجية والباثولوجية في جسم الانسان، ولذلك تأسس فرع العلوم المختبرية والسريرية عام ١٩٨٤ وتحت أسم فرع التحليل المرضيه.

ويهتم الفرع بتدريس الكيمياء السريرية، الكيمياء الحياتية، الباثولوجي والانسجه والبايولوجي، والعلوم المسانده (أحصاء حيوي، حاسبات، رياضيات، فيزياء طبيه) .

ويضم القسم على المختبرات التالية :الباثوفيزيولوجي،الكيمياء الحياتية السريرية، الكيمياء الحياتية، البايولوجي والانسجه، الاحياء المجهرية، الحاسبات والفيزياء.

كما ويوفر الفرع الدراسات العليا، حيث بلغ عدد الخريجين للشهادات العليا ٤٥ لحد الان.



Few Graduates Year 1977-1978 College Of Pharmacy

توالى الاعوام في الثمانينات وأصبحت كلية الصيدلة إحدى الصروح العلمية في البلاد والتي يشار إليها بالفخر والاعتزاز ، حيث أبرمت اتفاقيات مع جامعات عالمية في السويد وأنكلترا وأمريكا لتبادل الطلاب والاساتذة وتوأمة الكليه ، إضافة الى المشاركة في المؤتمرات العلمية السنوية للطلاب والاساتذة، وعقد ندوات تنشيطية للصيادلة الممارسين بالتعاون مع نقابة الصيادلة، حيث تمخض عنها وبمعاونة وزارة الصحة تاسيس مركز لبحوث الاعشاب الطبيه.



2nd Year Pharmacy College Students 2004

وفي نفس الوقت واكبت الكليه، التطورات العلميه والطبيه بحيث أضافت الى أقسامها فرعا جديدا في عام ١٩٩٢، هو فرع الصيدله السريرييه وذلك لتأهيل الملاكات الصيدلانيه من تطبيق مبادئ وأساسيات العلوم الصيدلانيه على مستوى علاج المرضى وتأثيراته السلبيه والايجابيه، وأيجاد الحلول المناسبه لذلك، وصولا الى الارتقاء بالمستوى الصحي العام للمجتمع العراقي.

ويضم القسم مختبر الصيدله السريرييه، المناظره الدوائيه، وورشه عمل بالإضافة الى الدراسات العليا حيث بلغ عدد الممنوحين ٦٨ من شهادات الدبلوم والماجستير والدكتوراه.



Pharmacy Students Training at Baghdad Teaching Hospital

وفي عام ١٩٩٧ أفتتحت كليه جديده للصيدله في جامعة المستنصريه ملحقه بكليه صيدله بغداد. كما أفتتحت كليه أهليه تابعه لنقابه الصيدله، وهي الآن تعرف (كليه بغداد للصيدله) وعميدها الدكتور فؤاد جواد ومقرها في مجمع مدينة الطب.

وفي أحصائيه لعدد المتخرجين من تأسيس الكليه في عام ١٩٣٦ - ١٩٨٤، حيث بلغ المجموع ٣١٢٣، ١٤٨٩ ذكور ١٦٣٤ أناث .

وفي المرحله التاليه ١٩٨٥-٢٠١٠ ، فقد بلغ العدد الكلي ٥٠٥٥، منهم ٢٢٣٤ ذكور ٢٨٢١ أناث.

وأما عدد الكليات الصيدله في العراق فقد بلغ سبعة كليات للصيدله وهي :

١ كلية الصيدله جامعة بغداد

٢ كلية الصيدله جامعة المستنصريه

٣ كلية الصيدله جامعة الكوفه

٤ كلية الصيدله جامعة البصره

٥ كلية الصيدله جامعة الموصل

٦ كلية الصيدله جامعة تكريت

٧ كلية بغداد للصيدله الاهليه.



Center.Prof.Ala'a Abdul Rasoul Dean Of Pharmacy College with Teaching Staff

العمداء

- ١ - الاستاذ محمود عبد المعطي القيعي ١٩٣٦-١٩٤١
- ٢ - الاستاذ محمود حسونه ١٩٤٢-١٩٤٤
- ٣ - الاستاذ وار تكيس سيمون سيموليان ١٩٤٤-١٩٤٥
- ٤ - الاستاذ فؤاد أسطيفان - وكالة ١٩٤٥
- ٥ - الاستاذ يحيى عوني الصافي ١٩٤٦-١٩٥٢
- ٦ - الاستاذ عبد الفتاح الملاح ١٩٥٤-١٩٥٩
- ٧ - الاستاذ نوري يوسف ميري ١٩٥٩-١٩٦١
- ٨ - الاستاذ أحسان عاصم الراوي ١٩٦٢-١٩٦٦
- ٩ - الاستاذ عبد الله قصاب باشي ١٩٦٦-١٩٦٩
- ١٠ - الاستاذ هاتف حمودي الجليل ١٩٦٨-١٩٧٧
- ١١ - الاستاذ وليد رؤوف احمد سليمان ١٩٧٧-١٩٩٣
- ١٢ - الاستاذ عبد الله ثامر محمود العاني ١٩٩٤-٢٠٠١
- ١٣ - الاستاذ نوفل عبد المنعم المشهداني ٢٠٠١-٢٠٠٣
- ١٤ - الاستاذ مصطفى محمد أمين الهيتي ٢٠٠٣-٢٠٠٥
- ١٥ - الاستاذ علاء عبد الحسين عبد الرسول ٢٠٠٥- ولحد الان

ثناء وتقدير

وبعد هذه المسيره المباركه لكلية الصيدله و وبناء هذا الصرح العلمي الشامخ ، والتي قامت بتخريج الالاف من الكوادر في علوم الصيدله والكيمياء، وتأهليهم لخدمة المجتمع العراقي ضمن المؤسسات الصحيه ومصانع الادويه ، ناهيك عن دورهم في نشر الثقافه والوعي الصحي،
الآن أن أتقدم بالثناء والتقدير الى الأساتذہ عمداء كلية الصيدله ولاسيما الاستاذ الدكتور علاء عبد الحسين عبد الرسول وجميع أعضاء الهيئات التدريسيه منذ تاسيسها عام ١٩٣٦ ولحد الان، راجيا من الله تعالى أن يمنّ عليهم بوافر الصحه وأن يرحم الماضين منهم، وأن تستمر جهود الكليه الطيبه في عطائها وخدماتها وتكون المثل الاعلى في أنجازاتها ومتمثلا بقوله تعالى :

وأن مرضتُ فهو يشفين



Final Year Students Relaxing 1965

المصادر

الكتاب الماسي ٢٠١١	لجنة التأليف كلية الصيدله
الكتاب السنوي ١٩٧٧	لجنة التأليف كلية الصيدله
تاريخ الطب العراقي	الاستاذ عبد الحميد العلوجي
الطب الاشوري	الاستاذ عبد اللطيف البدري
حالة العراق الصحيه في نصف قرن	د. موسيس دير هاكوبيان
بغداد في العشرينات	السيد عباس بغدادي
بغداد من ١٩٠٠-١٩٣٤	الاستاذ فخري الزبيدي
تاريخ الطب في العراق	الاستاذ هاشم الوتري
لمحات من الطب المعاصر في العراق	الاستاذ فرحان باقر

أتقدم بجزيل شكري وأمتناني الى الاستاذ الدكتور علاء عبد الحسين عبد الرسول عميد كلية الصيدله وكافة الساده المسؤولين لأهدائه الكتاب الماسي لكلية الصيدله وتقديمه كل المعلومات والصور في هذه مقاله ، كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور هاني البدر مدير مستشفى مدينة الطب والدكتور وليد مصطفى وجميع الساده الاطباء والاساتذ عميد كلية طب الاسنان للاستقبال والرعايه أثناء المؤتمر الطبي السنوي لمؤسسة مدينة الطب ٢٠١١ .

كما أتقدم بالشكر للطالب الصيدلي حسين عبد الحميد الخفاجي على تقديمه الكثير من المعلومات والصور.